الباب الثاني الإطار النظري

أ- مفهوم إستراتيجية جيكسو

١. تعريف إستراتيجية

إستراتيجية التعليم وهي خطط أو طرق توضع لتحقيق هدف معين على المدى البعيد اعتماداً على التكتيكات والإجراءات الأمنية في استخدام المصادر المتوفرة في المدى القصير.

الإستراتيجية بصفة المفاهم عن تنفيذ تعليم ولتطبيقها تحتاج الى طريقة التعليم, إستراتيجية هي إحدى النشاط التعليم وجب المعلم والتلاميذ لينالوا التعليم الرائع والكافى.^١

٢. مفهوم إستراتيجية جيكسو

جيكسو من اللغة الإنجليزية يعني المعشار. وأيضا من يسماه بpuzzle هو اللغز الذي يشكل أجزاء من الصورة.^٢ ووفقا لقاموس أن جيكسو شنت رأى ضيق عموديا في إطار وتعمل مع الحركة صعودا ونزولا، وتستخدم لقطع خطوط منحنية أو غير منتظمة.^٣ وأن

¹ Wina Sanjaya, *Strategi Pembelajaran; Berorientasi Standar Proses Pendidikan* (Jakarta: Kencana Prenada Media Group), hlm 12.

² Agus Supriyono, *Jenis-Jenis Model Pembelajaran* (Yogyakarta: Pustaka Belajar, 2009), hlm 1.

³ Abdul Majid, *Strategi Pembelajaran* (Bandung: PT Remaja Rosdakarya, 2016), hlm 182.

جيكسو منشار عادة ما يحركها السلطة مع شفرة العمودية الضيقة، و تستخدم لقطع المنحنيات الحادة. بناء على التعريفات السابقة من جيكسو فيمكن القول بأنّ جيكسو يأخذ نمط العمل من المنشار أي كان الطلاب يفعلون أنشطة التعلم من خلال العمل جنباً إلى جنب مع الطلاب الآخرين لتحقيق هدف مشترك.

جيكسو عند لي هو نموذج التعلم بطريقة الطلاب يتعلمون في مجموعات صغيرة فيها ٣-٦ أشخاص غير متجانسة والطلاب يتعاونون والمسؤول بشكل مستقل.^٤ وقال إبراهيم إن جيكسو طريقة التعليم على أنّ الطلاب يوزعهم إلى مجموعات، مع أعضاء التعلم غير المتجانسة.^٥ وأشار زوليفاني أنّ جيكسو نوع من التعلم التعاوني الذي يشجع الطلاب النشاط والمساعدة المتبادلة في اتقان المواد اللازمة لتحقيق الإنجاز إلى الحد الأقصى.^٦ جيكسو هو نموذج التعلم التعاوني والطلاب يتعلمون في مجموعات صغيرة ٣-٦ أشخاص غير متجانسة. والمواد التعليمية المقدمة للطلاب بصورة النص وكل عضو مسؤول عن إكمال المواد التعليمية لازمة عليهم في تعلمها. هذه التقنية

⁴ Anita Lie, *Cooperative Learning Mempraktikkan Cooperative Learning Di Ruang-Ruang Kelas* (Jakarta: Grasido, 1993), hlm 73.

⁵ dkk (eds) Ibrahim, *Strategi Pembelajaran Kooperatif* (Surabaya: Universitas Negeri Malang, 2001), hlm 143.

⁶ Zulfiani, *Strategi Pembelajaran Sains* (Jakarta: Lembaga Penelitian UIN Jakarta, 2009), hlm 143.

تشابه بتبادلات بين المجموعات. والفرق هو كل الطلاب عليهم أن يعلموا شيئا. وهذا هو بديلا جذابا عندما المواد التعليمية التي يمكن أن تكون مجزأة التعلم. وكل الطلاب يتعلمون كل جزء والتي عندما جمعه فيشكل معرفة متماسكة.⁷ أعضاء مجموعة الأصل المختلف يجتمعون بموضوع واحد في المجموعة لمناقشة المواد المخصصة لكل عضو من المجموعة ومساعدة بعضهم البعض لمعرفة لتعلم عن مواضيعهم من هذا القبيل. وبعد إنتهاء المناقشة، فعاد أعضاء المجموعة الأصل وحاولوا تعليم المواد المحسولة على أعضاء مجموعاتهم في إلقاء فريق الخبراء. يصمم جيكسو ليس إلى تعزيز الشعور بالمسؤولية بشكل مستقل للمتعلمين فحسب ولكن اتهم أيضا الترابط الإنجابي إلى أصدقاء المجموعة ثم إنهائه بالتعلم. يتم إعطاء الطلاب المسابقة الفردية التي تشمل المواد من كل أعضاء المجموعة الذين يتقدمون المعلومات اللازمة بهدف إلى إستواجب الإختبار جيدا. وبالتالي فإن طريقة جيكسو نظام تعلم المجموعة عبر الإستفادة من المجموعة الأصلية ومجموعة من الخبراء في تطوير المواد التي يدرسها.⁸ إذان إستراجي جيكسو نظام التعلم الجماعي باستفادة المجموعة الأصلية ومجموع الخبر في تطوير المواد المدروسة.

⁷ Mel Sibermen, *101 Startegi Pembelajaran Aktif (Active Learning)* (Bandung: Nusa Media, 2004), hlm 65.

⁸ Robert E. Slavin, *Cooperative Learning*. hlm 237.

٣. أساس إستراتيجية جيڪسو

إستراتيجية جيڪسو هو وسيلة فعالية لخلق جو من المناقشة في الصف. على افتراض أن كل من المناقشة تحتاج إلى نظام لتنظيم الصف كله، والإجراءات المستخدمة في النص التعاوني يمكن أن تعطي الطلاب المزيد من الوقت للتفكير، للرد ومساعدة بعضهم البعض. والمعلمون يقدرون مجرد إكمال عرض قصير أو الطلاب يقرأون الوضع الذي هو علامة استفهام. المدرسون الآن يريدون الطلاب للنظر أكثر من ما وصفه. اختيار المعلمين على استخدام شريك تعلم مجموعة لمقارنة استخلاص المعلومات الإجمالي للمجموعة.^٩ كان الإسلام يشجع عملية التعلم مع شكل من أشكال التعاون بين الطلاب، كما قال الله بكتابه الكريم:

....وَتَعَاوَنُوا عَلَى الْبِرِّ وَالتَّقْوَىٰ وَلَا تَعَاوَنُوا عَلَى الْإِثْمِ
وَالْعُدْوَانِ.....^{١٠}

ومن الآية السابقة إنه من المعروف أن مبدأ التعاون والمساعدة المبادلة في الخير كما ينصح بشدة من قبل الدين (الإسلام)"

⁹ Trianto, *Model-Model Pembelajaran Inovatif Berorientasi Kontruktivistis* (Jakarta: Prestasi Pustaka, 2007), hlm 81.

¹⁰ Al Maidah (5): 106: Ayat 2 Al Qur'an, *Al Qur'an Dan Terjemahannya*, Depag RI (Bandung: PT Sygma Examedia Arkanleema, 2011).

٤. عناصر إستراتيجية جيڪسو

هناك عناصر من التعليم الأساسي التي تقوم لتسهيل الطلاب لتعلم شيء مفيد، مثل الحقائق، والمهارات، والقيم، والمفاهيم، توفيق المعارف، والقيم والمهارات من المقومين بها الحكم.^{١١} ووفقاً لأتينا لي إن إستراتيجية جيڪسو لديها مترابطة العناصر، بما في ذلك:^{١٢}

أ. الإعتماد المبادل الإيجابي

هذا الإعتماد الإيجابي يعني اعتماد الطلاب بدقة لغيرهم من الطلاب. إذا كان الطلاب يعتمدون على أصدقاء آخرون دون أن يعطوا لهم أو يعتمدون على بعضهم البعض، فإنه لا يمكن أن يطلق عليه الإعتماد الإيجابي. وجونسون في جامعة مينيسوتا، وشلومو شاران في جامعة تل أبيب، قد أصبحوا باحثين وممارسين يطورون التعلم التعاوني باعتباره نموذجاً للتعلم التي يمكن أن يحسن تحصيل الطلاب وشحذ ذكاء بين أشخاص الطلاب. ويجب على خلق مناخ يشجع الطلاب يشعرون بحاجتهم. ومشاعر الحاجة المبادلة هي مل تسمى بالترابط الأيجابي. الإعتماد المبادل يمكن أن يتحقق من خلال أهداف

¹¹ Agus Supriyono, *Jenis-Jenis Model Pembelajaran* (Yogyakarta: Pustaka Belajar, 2009), hlm 58.

¹² Anita Lie, *Cooperative Learning Mempraktikkan Cooperative Learning Di Ruang-Ruang Kelas* (Jakarta: Grasido, 1993), hlm 32-35.

الإعتماد، والمفاهيم، والمواد أو مصادر التعلم والأدوار والهدايا.

ب. المسألة الفردية

جيكسو يتطلب المسألة الفردية التي تقيس إتقان المواد التعليمية لكل أعضاء المجموعة، ويعطي ردود الفعل حول إنجازات التعلم من أعضائها بحيث قد تعارف الزملاء الذين يحتاجون إلى مساعدة. وخلافا للمجموعة التقليدية، والمسئلة الفردية غالبا ما يتم تجاهل بحيث غالبا ما تتم المهام من قبل بعض الأعضاء فقط. وفي جيكسو يجب على الطلاب أن يكونوا مسؤولين لواجبات كل عضو.

ج. وجهها لوجه الفاعل

يطلب التفاعل التعاوني جميع أعضاء المجموعة يمكن معرفة بعضهم البعض وجهها لوجه حتى يتمكنوا منهم في الحوار ليس فقط مع المعلمين ولكن أيضا مع الأصدقاء. وهذا التفاعل يسمح للأطفال ليصبحوا مصدرا للتعلم من أجل الآخرين. وهذا أمر ضروري لأن الطلاب في كثير من الأحيان يشعرون بأسهل التعلم من بعضهم البعض من المعلمين.

د. المهارات الإجتماعية

هذا عناصر يتطلب مهارات الطلاب الإجتماعية وهي القيادة، وإتخاذ القرار، وبناء الثقة، ومهارات الإتصال ومهارات إدارة الصراع. والمهارات الإجتماعية الأخرى نحو التسامح والمدارة إلى صديق، وانتقاد الفكرة، وحفظ على العقل المنطقي، ولاتسطير على البعض، والمكتفية ذاتيا، والمجموعة المتنوعة من الخصائص الأخرى التي هي مفيدة في إقامة علاقات مع الآخرين لا يفترضها فحسب، بل يدرسها عمدا.

هـ. عملية المجموعة

تحدث هذه العملية عند كا عضو من أعضاء المجموعة تقويم إلى أي مدى تفاعلها بشكل فعال لتحقيق الأهداف المشتركة وتحتاج المجموعة إلى مناقشة سلوك أعضاء التعاوني وغير التعاوني، وإتخاذ القرارات التي يجب تغيير السلوك أو الإحتفاظ به.

وبالتالي فإن العناصر المذكورة تعزز خلق مجتمع التعلم الذي مخرجات التعلم التي تم الحصول عليها من نتيجة التعاون مع الآخرين في شكل تبادل الأفراد وبين الجماعات وبين المعرفين.

٥. أهداف إستراتيجية جيكسو

والغرض من التعلم التعاوني هو خلق حالة التعلم الجيد، حيث يتم تحديد نجاح الفرد من نجاح المجموعة. يختلف هذا النظام من المجموعة التقليدية التي تطبق

نظام المناقشة، حيث يتم توجيه النجاح الفردي على فشل الآخرين.¹³ والغرض من التعلم التعاوني جيكسو إعطاء الشعور بالمسؤولية لنجاح الأفراد والمجموعات. تحقيقا لهذه الغاية، الإكتناز والتعاون الوثيق بين المجموعات يحدد نجاح التعلم أو فشله عن بعضها البعض ويوفر المعلومات التي تم الحصول عليها من مجموعة أخرى.

أما أهداف هذه الإستراتيجية جيكسو لفهم التلاميذ القراءة الطويلة بفرقة صغيرة، يجب كل التلميذ أن يفهم قليل من القراءة ويجعلهم القراءة الواحدة. بهذه الإستراتيجية يستطيع التلاميذ أن يفهموا القراءة الطويلة بسرعة.

٦. تنفيذ إستراتيجية جيكسو

وأما تنفيذ إستراتيجية جيكسو هي:

(أ) التلاميذ يعلمون بالفرقة.

(ب) كل الفرقة النص.

(ج) المعلم يعطون إلى الوقت ليفهوا ويقرؤا ويعبروا في فرقتهم.

(د) التلميذ يعبر الى فرقة الأخرى.

(هـ) وإعادة التلميذ إلى فرقتهم، وهم يستطيعون أن يفهموا القراءة من كل الفرقة.

(و) ويعبر تلميذ الفرقة عن كل القراءة.

في التفاصيل فإن الغرض من جيكسو وهو

على النحو التالي:

¹³ Robert E. Slavin, *Cooperative Learning*, hlm 25.

- ١) لمعالجة المعلومات وتحسين مهارات التواصل للطلاب من أجل المواد التعليمية أكثر وضوحاً.
 - ٢) من أجل أعضاء من مجموعة أكثر دوافع لتعلم المواد على قسم مراقبة وقادرين على تدريس المواد إلى الأعضاء الآخرين في المجموعة.
 - ٣) تعزيز شعور مسئولية لدى الطلاب على تعلمهم وتعلم الآخرين.
 - ٤) تطوير العمل الجماعي، ومهارات التعلم التعاوني، والسيطرة على المعرفة المتعمقة التي لا يمكن الحصول عليها عندما هم يحاولون معرفة كل المواد وحدها.
٧. الخطوات في إستراتيجية جيكسو

قبل إستخدام إستراتيجية جيكسو في أول مرة على المعلمين أن يفهموا كيف يجمع الطلاب. وينبغي أن ينظر إلى تجميع الطلاب هي أعضاء المجموعة غير المتجانسة. وتشمل مجموعة غير المتجانسة من الجنس أو العرق أو الدين، ومستوى القدرة (الإبتداء والتقدم والتوسط)، وغيره. وأما أسلوب تجميع الطلاب التي يمكن إتخاذها على أساس طريقة قياس العلاقات الإجتماعية، استناداً إلى تشابه العدد، أو استخدام أساليب عشوائية.^{١٤}

¹⁴ Nurhadi, *Pembelajaran Kontekstual (Contextual Teaching and Learning/CTL) Dan Penerapannya Dalam KBK* (Malang: Universitas Negeri Malang, 2004), hlm 68.

من خلال طريقة قياس العلاقات الإجتماعية يمكن للمعلمين تحديد الطلاب الذين ينتمون المفضل من قبا الحديد من الأصدقاء إلى الأكثر كرها وليس لديه أصدقاء. وكان المعلمون سيتعدون المجموعات على أساس طريقة قياس العلاقات الإجتماعية التي داخل كل مجموعة هناك الطلاب الذين ينتمون إلى الكثير من الأصدقاء، وغالبا ما لديهم الأصدقاء، والأصدقاء المعزولين. وأما بالنسبة الخطوات في تطبيق تقنية التعلم جيكسو فكما يلي:

(١) المعلم يقسم مادة الدرس من شأنها أن يعطيها لمجموعات من الطلاب إلى أربعة أجزاء.

(٢) قبل إعطاء مادة الدرس، يقدم المعلم مقدمة بشأن الموضوعات التي سيتم مناقشتها. ويمكن للمعلم أن يكتب الموضوعات على السبورة ويسأل إلى الطلاب حول ما يعرفونه ذات الصلة بهذا الموضوع. والهدف من هذا العصف الذهني إلى تنشيط الطلاب لتكون أفضل إستعدادا لمواجهة المواد الدراسية الجديدة.

(٣) والمادة للجزء الأول يقدمه إلى الطالب الأول. وفي حين الطالب الثاني، وكذلك للطالب التالي.

(٤) يتطلب من الطلاب لقراءة أو الكلام على أقسام كل منهم أو عملها.

(٥) عند الإنتهاء، يشارك الطلاب في الجزء الذي تتم قراءة أو يؤديها على التوالي. في هذا

النشاط، يمكن للطلاب يكملون ويتفاعلون مع بعضهم البعض.
 (٦) للقراءة، ويشارك المعلم جزء من المواد غير مقروءة لكل طالب.
 (٧) يمكن ان ينتهي هذا النشاط مع مناقشة الموضوعات التي يتم تناولها. يمكن أن يناقشها بين زوجين أو مع جميع الطلاب في الفصول الدراسية.

ب- مفهوم مهارة الكلام

١. تعريف مهارة الكلام

مهارة هي مصدر من مهر بمعنى الخدق في الشيء.^{١٥} فهو ماهر. واصطلاحاً بمعنى مرادفة القدرة وهي في المصطلحة الإنجليزية ability هي مهارة حاضرة تقابلها القابلية التي تشير إلى ما يمكن أن يفعله الفرد إذا نال التدريب المناسب.

كما عرفنا ان المهارة في اللغة العربية تحتوي علي القدوة الاربعة وهي الاستماع والكلام والقراءة والكتابة يعني مهارة الانسان لعمل شيئاً.

الكلام هو يشمل جانب التحدث في اللغة. وهو المهارة الثانية بعد مهارة الاستماع، ويشكلان معا في المرحلة الشفوية. لأنه يشمل الجانب العملي التطبيقي الشفوي في تعليم اللغة. فقد يبدأ الدارس الكلام قبل القراءة والكتابة. وهذه المهارة تبدأ صوتية

^{١٥} محمد بن أبي بكر بن عبد القادر الرازي، مختار الصحيح (بيروت - لبنان: دار الكتب العلمية، ١٩٩٤)، ٥٦٧.

وتنتهي باتصال الدارس مع غيره في موقف من المواقف حيث يتم نقل المعنى من متحدث لآخر، يعبر بكلامه من أفكاره، فالغرض هو فهم رسالة المتكلم وإفهام الرسالة للسامع.

الكلام هو القول ويقصد به التحدث والنطق. الكلام هو نشاط عقلي مركب، إنه يستلزم القدرة على تمييز الأصوات عند سماعها وعند نطقها.^{١٦}

ومهارة الكلام من مهارات إيجابية تتطلب من الدارس أن ينتج الأصوات المعينة والأشكال النحوية وأن يراعي ترتيب الكلمات والجمل حتى تساعده على التعبير عما يجيش بخلده في مواقف الحديث المختلفة. وهو الشكل الرئيسي للاتصال الاجتماعي عند الإنسان. إذن، يراد بالتعبير الشفوي (الكلام) هو عملية تبدأ صوتية وتنتهي بإتمام عملية اتصالية تعبر عن أفكار المتكلم الذاتية. ولهذا يعتبر أن أهم جزء في مهارات اللغة واستخدامها.

يقول اللغويون إن الكلام هو اللغة. فالكلام مهارة لغوية تظهر مبكرة في حماسة الطفل ولا تسبق إلا بالاستماع فقط، ذلك الذي من خلاله يعلم الكلام. ولا شك أن الكلام من أهم ألوان النشاط اللغوي للصغار والكبار. فالناس يستخدمون الكلام أكثر من الكتابة، أي أنهم يتكلمون أكثر مما يكتبون، ومن ثم نستطيع أن نعتبر أن الكلام هو الشكل

^{١٦} أحمد طعيمة، رشدي، تعليم العربية لغير الناطقين بها (مناهجه واساليبه) (مصر: جامعة المنصورة، ١٩٨٩)، ١٦١.

الرئيسي للاتصال بالنسبة للإنسان وأشبع ألوان التعبير وأكثرها قدرة على ترجمة المشاعر بشكل مباشر كما أنه أيضا أكثرها قدرة على ترجمة المشاعر، وأفعالها كوسيلة من وسائل الدعوة.^{١٧}

والكلام في اللغة الثانية من المهارات الأساسية التي تمثل غاية من غايات الدراسة اللغوية. وإن كان هو نفسه وسيلة الاتصال مع الآخرين. إن الكلام مهارة لا يتعلمها الطالب إن تكلم المعلم وظل وهو مستمعا من هنا تقاس كفاءة المعلم في حصة الكلام بمقدار صمته وقدرته على توجيه الحديث وليس بكثرة كلامه واستثاره بالحديث. ومن ثم، إن الكلام هو نشاط عقلي مركب. إنه يستلزم القدرة على تمييز الأصوات عند سماعها وعند تطبيقها.^{١٨}

ويقصد به نطق الأصوات العربية نطقا سليما، بحيث تخرج هذه الأصوات من مخارجها المتعارف عليها لدى علماء اللغة. وتعرف مهارة الحديث بأنها الكلام باستمرار دون توقف مطلوب ودون تكرار للمفردات بصورة متقاربة مع استخدام الصوت المعبر.

والدارس عند ما يتقن هذه المهارة فإنه يستطيع أن يحقق الهدف الاسمي للغة وهو القدرة على الاتصال الآخرين. وإنما مهم ماذا يريد. ويزاول المتعلم مهارة النطق والحديث عندما يجيب عن أسئلة المدرس شفها

^{١٧} كامل الناقشي، محمود، تعليم اللغة العربية للناطقين بلغات أخرى (مكة المكرمة: جامعة أم القرى)، ص ٢٣٥-٢٣٦.
^{١٨} أحمد طعيمة، رشدي، تعليم العربية لغير الناطقين بها (مناهجه واساليبه) (مصر: جامعة المنصورة، ١٩٨٩)، ص ١٦٠-١٦١.

أو يساءل بدوره بعض الأسئلة، أو يشترك في حديث أو مناقشة.^{١٩}

ويقصد بتعليم مهارة الكلام هنا أن المعلم يلقي مادة الكلام مع التلاميذ ويشاركون في المحادثة أو المحاورة عما يتعلق بالموضوع المعين.

٢. أسس تعليم مهارة الكلام

نقصد بهذه الأسس طائفة من المبادئ والحقائق التي ترتبط بتعبير التلاميذ وتؤثر فيه، وتفهم هذه المبادئ. والإيمان بها يساعد على نجاح المدرسين في دروس التعبير من حيث اختيار الموضوعات الصالحة الملائمة، وإتباع الطرق المثلى في التدريس. وهذه الأسس ثلاثة أنواع وهي:

(أ) الأسس النفسية

(١) ميل التلاميذ إلى التعبير عما في نفوسهم،

والتحدث مع والديهم وأخواتهم وأصدقائهم.

(٢) ميل التلاميذ إلى المحسنات ونصورهم مع

المعنويات وفي الاستعانة بالصور والنماذج في أثناء الدرس.

(٣) ينشط التلاميذ إلى التعبير إذا وجد لديهم

الدافع والحافز.

في أثناء محالة التعبير يقوم الذهن بعدة عمليات

عقلية فيها عملية التحليل وعملية التركيب، ويقصد

^{١٩} عبد الله الغالي، ناصر وعبد الحميد عبد الله، أسس إعداد الكتب التعليمية لغير الناطقين بالعربية (الرياض: دار الغالي)، ص ٥٤.

بعملية التحليل هنا رجوع التلميذ إلى ثروته اللغوية، وما يشتمل عليه قاموسه من المفردات، ليتخير من بينها الألفاظ التي يؤدي بها فكرته.

(ب) الأسس التربوية

(١) الحرية : ومن التلميذ أن يمنح نصيبه من

الحرية في درس التعبير.

(٢) ليس للتعبير زمن معين، بل هو نشاط

لغوي مستمر يجب على المدرس أن ينتهز

له كل فرصة وأن يهيء له نصيباً من كل

حصة.

(٣) التلميذ لا يمكنه التعبير عن شيء إلا إذا

كان له علم سابق هذا الشيء، إذن ينبغي

أن نختار الموضوعات المتصلة بأذهان

التلاميذ.

(ج) الأسس اللغوية

(١) قلة المحصول اللغوي لدى التلاميذ، وهذا

يستوجب العمل على إنماء هذا المحصول

بالطريقة الطبيعية كالقراءة والاستماع.

(٢) التعبير الشفوي أسبق من التعبير الكتابي.

(٣) مزاحمة اللغة العامية، ويمكن الاستعانة

بالأغاني الرفيعة والأناشيد والقصص في

تزويد التلميذ باللغة الفصيحة. وذلك

بالإضافة إلى القراءة والاستماع.^{٢٠}

^{٢٠} إبراهيم، عبد العليم، الموجه الفني لمدرسي اللغة العربية (مصر: دار المعارف)، ص ١٤٧-١٥٠.

٣. عملية تعليمية لمهارة الكلام

إن عملية تعليمية مهارة الكلام ليست حركة بسيطة تحدث فجأة، وإنما هي عملية معقدة وبالرغم من مظهرها الفجائي إلا أنها تتم في عدة خطوات. وهذه الخطوات هي استشارة، وتفكير، وصياغة، ونطق. قبل أن يتحدث المتحدث، لا بد أن يستشير، والمثير إما أن يكون خارجيا، كأن يرد المتحدث على من أمامه، أو يجيب على سؤال طرحه مخاطبه، أو يشترك مع الآخرين في نقاش، أو حوار، أو ندوة وما إلى ذلك من المجالات المختلفة التي ترد فيها المتحدث على مثير خارجي.

وهكذا أرى أن المتحدث الجيد هو الذي لا يتحدث إلا إذا كان لديه داع الكلام، وهو الذي يفكر فيما سيحدث به، ويرتب أفكاره بطريقة منطقية، ثم يضع هذه الأفكار في قوالب وصياغات لغوية سليمة وجذابة، ثم ينطق نطقا صحيحا خاليا من الأخطاء اللغوية.

لكن المتحدث الجيد هو الذي يتحدث عن شيء يعرفه تمام المعرفة، يل ويهتم به أيضا. وعلى ذلك فالمفهوم الجديد الذي نريد أن نلتفت النظر إليه هنا يقوم على أساس النظرية الوظيفية في التربية.

فأصول المناهج قد فرضت أن من أهم الميادين التي تشتق منها أهداف التعليم، المجتمع الذي يعيش فيه المتعلم. فحين نعلم أو نربي لا بد أن نهتم بجمل

المتعلم قادرا على القيام بالمطالب أو الوظائف، أو المعلم التي يتطلبها منه المجتمع الذي يعيش فيه. ومعنى هذا بالنسبة للتعبير أن مراحل التعليم العام ينبغي أن يتجه تعليم التعبير فيها إلى تمكين التلاميذ من القيام بجميع ألوان النشاط اللغوي التي يتطلبها منهم المجتمع. وبذلك ينبغي أن يكون الأساس الذي يقوم عليه تعليم التعبير هو ألوان النشاط اللغوي محادثة ومناقشة ورسائل وغير ذلك من الأنشطة الوظيفية.

٤. الخطوات في تعليم مهارة الكلام

تخطيط العملية التعليمية لمهارة الكلام هو كما

يلي:

- أ) أن يتعرف المتحدث أولا على نوعية المستمعين واهتماماتهم ومستويات تفكيرهم وما يحبون سماعه، وما لا يرغبون في الاستماع إليه.
- ب) أن يحدد أهداف كلامه، فقديمًا قال العرب إن البلاغة هي مراعاة مقتضى الحال، وأن لكل مقام ولكل حال مقتضان.
- ج) أن يكون المتكلم قادرا على تحديد محتوى كلامه أي أن يحدد الأفكار والمعاني والمشكلات التي تريد الحديث منها.
- د) أن يتم اختيار أنسب الأساليب أو الطرق للكلام أو الحديث، واختيار الأسلوب المناسب للكلام يعتمد على عدة عوامل نوعية الكلام، أي

موضوعه ومادته ونوعية الأهداف المراد تحقيقها.^{٢١}

من الشرح السابق، تخلص الباحثة أن الخطوات التي ينبغي أن يقوم بها المدرس في تعليم مهارة الكلام وهي أن يتعرف المتحدث أولاً على نوعية المستمعين واهتماماتهم ومستويات تفكيرهم وما يجب سماعه، أن يحدد أهداف كلامه، أن يكون المتكلم قادراً على تحديد محتوى كلامه، و أن يتم اختيار أنسب الأساليب أو الطرق الكلام.

٥. أغراض تعليم مهارة الكلام

من أهم الأغراض التي يجب أن يعمل بما فيه المدرس على تحقيقها خاصة في مراحل التعليم العام ما يلي:

- أ) تطوير وعي الطفل بالكلمات الشفوية كوحداث لغوية.
- ب) إثراء ثروة اللفظية الشفوية.
- ج) تقويم روابط المعنى عنده.
- د) تمكينه من تشكيل الجمل وتركيبها.
- هـ) تنمية القدرة على تنظيم الأفكار في وحدات لغوية.
- و) تحسين هجاءه ونطقه.
- ز) إستخدامه للتعبير القصصي المسلمي.^{٢٢}

^{٢١} أحمد مذكور، علي، تدريس فنون اللغة العربية (القاهرة: دار الفكر العربي، ٢٠٠٢)، ص ١١٣-١١٤.

من البيان السابق، تعرف الباحثة أن أغراض مهارة الكلام كثيرة منها تطوير وعي التلميذ بالكلمات الشفوية كوحدات لغوية أي يلفظ التلميذ الكلمات شفويا بصوت عال، وإثراء ثروة اللفظية الشفوية، وتقويم روابط المعنى عنده، وتمكينه من تشكيل الجمل وتركيبها بمعنى يستطيع التلميذ أن يجعل الجمل المفيدة الصحيحة وتركيبها، وتنمية القدرة على تنظيم الأفكار في وحدات لغوية أي يقدر التلميذ على توحيد الأفكار والآراء في الذهن واللسان، وتحسين ونطق التعبيرات اللغوية، واستخدامها للتعبير القصصي.

كما قال محمود علي السمان إن أغراض مهارة

الكلام هي ما يلي:

- (١) تزويد التلاميذ بألفاظ وأساليب وبمعان وأفكار، وتعويدهم ترتيب وربط الأفكار بعضها ببعض.
 - (٢) تعويد التلاميذ إجادة النطق، وطلاقة اللسان، وتمثيل المعاني والوقوف بنجاح في مواقف الخطابة بغير تهيب.
 - (٣) معالجة عيوب التلاميذ النفسية كالأنطواء، والخوف، والتلعثم.
 - (٤) تربية أذواق التلاميذ، وتقوية ملكة التخيل فيهم.
- وقال عبد العليم إبراهيم إن الغرض من درس التعبير هو كما يلي:

^{٣٢}احمد مذكور، علي، تدريس فنون اللغة العربية (القاهرة: دار الفكر العربي، ٢٠٠٢)، ص ١١٤.

- أ) تمكين التلاميذ من التعبير عما في نفوسهم، أو عما يشاهدونه، بعبارة سليمة صحيحة.
- ب) توسيع دائرة أفكارهم.
- ج) تزويدهم بما يعوزهم من المفردات والتراكيب.
- د) تعويدهم التفكير المنطقي، وترتيب الأفكار، وربط بعضها ببعض.
- هـ) إعدادهم للمواقف الحيوية التي تتطلب فصاحة اللسان، والقدرة على الارتجال.
- لكن الهدف الأساس أو هدف مهارة الكلام عموماً هي تمكين التلاميذ من تكليم اتصالاً سليماً وصحيحاً.

ج- مفهوم تعليم اللغة العربية

١. تعريف اللغة العربية

- قبل أن تبين الباحثة في تعليم اللغة العربية، فينبغي لها أن تقدم تعريف تعليم بنظر آراء العلماء، ومنها:
- أ) قال محمود علي السمان إن التعليم هو إيصال المعلم العلم والمعرفة إلى أذهان الأطفال بطريقة قوية وهي الطريقة الاقتصادية التي توفر لكل من المعلم والمتعلم الوقت والجهد في سبيل الحصول على العلم والمعرفة".^{٢٣}

^{٢٣}السمان، محمود علي، التوجيه في تدريس اللغة العربي(القاهرة: دار المعارف، ١٩٨٢)، ص ١٢.

(ب) قال رشدي أحمد طعيمة التعليم هو عملية إعادة بناء الخبرة التي يكتسب المتعلم بواسطتها المعرفة والمهارات والاتجاهات والقيم. وبعبارة أخرى أنه مجموع الأساليب التي يتم بواسطتها تنظيم عناصر البيئة المحيطة بالمتعلم بمثل ما تتسع له كلمة البيئة من معانٍ من أجل اكتسابه خبرات تربية معينة.^{٢٤}

(ج) قال حسن شحاتة إن التعليم هو عملية نقل المعلومات من الكتب أو من عقل المعلم إلى عقل المتعلم.^{٢٥}

لقد أنشأ هذا بين اللغة العربية والإسلام صلات يعز حصرها ويصعب تعدادها. كما حصل هذا من تعلم اللغة العربية وتعليمها واجبين لا يسقطان عن مسلم. ومن واجبنا كمعلمي اللغة العربية أن نؤكد هذه الصلة ونقويها بحيث تثبت اللغة ما يتعلمه التلاميذ في حصص الدين، ويدعم الدين ما يتعلمونه في حصص اللغة يتأتى هذا عن طريق الاهتمام بتحقيق أهداف كل منهما في الوقت المخصص له، مع العناية بإبراز الروابط التي بينهما كلما سخت الفرصة.^{٢٦}

^{٢٤} أحمد طعيمة، رشدي، تعليم العربية لغير الناطقين بها (مناهجه واساليبه) (مصر: جامعة المنصورة، ١٩٨٩)، ص ٤٥.
شحاتة، حسن، تعليم اللغة العربية بين النظرية والتطبيقات (مصر: المكتبة المصرية البنائية)، ص ١٩.
^{٢٥} أحمد، محمد عبد القادر، طرق تعليم التربية الإسلامية (القاهرة: مكتبة النهضة المصرية، ١٩٨٠)، ص ١١.

واللغة العربية هي لغة تسعة عشر عضوا من أعضاء الأمم المتحدة، وهي لغة عمل مقررة في وكالات متخصصة، مثل منظمة الأمم للتربية والعلوم والثقافة ومنظمة الأمم المتحدة للأغذية والزراعة، ومنظمة الصحة العالمية، ومنظمة العمل الدولية، وهي كذلك لغة رسمية ولغة عمل في منظمة الوحدة الإفريقية.

أن تعليم اللغة العربية هو ليس جهدا ينفرد به شخص أما آخر، إنه إعادة بناء الخبرة، وإعادة بناء الخبرة هذه نشاط يتطلب إسهام كل من المعلم والمتعلم أنه جهد مشترك وعمل متكامل يحتاج من كل منهما جهدا.^{٢٧}

ومن البيان السابق، تعرف الباحثة أن تعليم اللغة العربية هي عملية تراد بها إيصال معلومات اللغة العربية من المعلم إلى المتعلم بطريقة قويمية بنظرية الوحدة أو بنظرية الفروع، وتكون هذه العملية التعليمية من المواد الدراسية المقررة في المعمل المعينة. وليست العناية من تعليم اللغة أن يزود المعلم المتعلم بكل شيء وأن يصحب متعلمه على امتداد المسيرة، فينتظر المتعلم منه الرائي في كل موقف. والحل لكل مشكلة والإجابة عن كل سؤال. أن المعلم الناجح هو الذي يساعد المتعلم على أن يفكر بنفسه ولنفسه.

^{٢٧} أحمد طعيمة، رشدي، تعليم العربية لغير الناطقين بها (مناهجه واساليبه) (مصر: جامعة المنصورة، ١٩٨٩)، ص ٢٤.

٢. أهمية تعليم اللغة العربية

إن عالمية الدعوة الإسلامية وإنسانيتها تجعل من الضروري الاهتمام بتعليم وتعلم اللغة العربية للناطقين بها والناطقين غيرها من العرب والمسلمين. فهي بالإضافة إلى أنها اللغة الأم لم يربو على مائة وستين مليوناً من المسلمين العرب، فإنها اللغة المقدسة لما يربو على ألف مليون مسلم في جميع أنحاء الأرض حيث أنها لغة القرآن الكريم وتلاوة القرآن وتدبر آياته أمر ضروري لكل مسلم. والعربية بطبيعتها الحال هي أقدر اللغات التي تعين المفكر والمتدبر على فهم آيات الله.

إن اللغة العربية مكانة خاصة بين لغات العالم. كما أن أهمية هذه اللغة تزيد يوماً بعد يوم في عصرنا الحاضر. وترجع أهمية تعليم اللغة العربية إلى الأسباب الآتية:

أ) لغة القرآن الكريم، إن اللغة العربية هي اللغة التي نزل بها القرآن الكريم. وهي بذلك اللغة التي يحتاجها كل مسلم ليقراً أو يفهم القرآن الذي يستمد منه المسلمون الأواخر والنواهي والأحكام الشرعية.

ب) لغة الصلاة، إن كل مسلم يريد أن يؤدي الصلاة عليه أن يؤديها بالعربية. ولذلك فإن العربية مرتبطة بركن أساسي من أركان الإسلام فيصبح تعلم العربية بذلك واجباً على كل مسلم.

ج) لغة الحديث الشريف، إن لغة أحاديث الرسول الكريم صلى الله عليه وسلم هي اللغة العربية. ولذا فإن كل مسلم يريد قراءة هذه الأحاديث واستيعابها عليه أن يعرف اللغة العربية.^{٢٨}

فإن تعلم اللغة العربية ليس مهماً للناطقين بها فحسب، بل هم أيضاً للمسلمين للناطقين بغيرها. وذلك لأن ترتيل القرآن وقراءته وتدبر آياته والعمل بها فرض على كل مسلم. كما قال الله تعالى في كتابه العزيز: (وَرَتَّلِ الْقُرْآنَ تَرْتِيلاً). (المزمل: ٤)

إن الثقافة الإسلامية هي الأسلوب الكلي لحياة المجتمع الإسلامي. فاللغة العربية لا يجب أن تعلم إلا من خلال الثقافة والحضارة التي أوجدتها وحافظت عليها. ولقد أكدت الدراسات الميدانية أن الدراسي الذي لا يحترم حضارة اللغة التي يتعلمها. لن يستطيع التقدم في تعلم هذه اللغة. وهذا يعني أننا يجب أن نعلم اللغة العربية من خلال ثقافة الأمة الإسلامية وحضارتها.^{٢٩}

٣. عوامل تعليم اللغة العربية

أ) المعلم

معلم هو مصدر من علم - يعلم - تعليماً. تعليم هو تغيير في ذهن المتعلم طراء على شيء

^{٢٨} الحولي، محمد علي، أساليب تدريس اللغة العربية (مطابع الفرزدق التجارية)، ص ٣٠.
^{٢٩} احمد مذكور، علي، تدريس فنون اللغة العربية (القاهرة: دار الفكر العربي، ٢٠٠٢)، ص ٤٩.

فبدل معاملة من حال إلى حال.^{٣٠} أو إيصال المعلم العلم والمعرفة إلى أذهان التلاميذ بطريقة قويمية وهي الطريقة الاقتصادية التي توفر لكل من المعلم والمتعلم الوقت والجهد في سبيل الحصول إلى العلم والمعرفة.^{٣١}

ودور المعلمين والمعلمات في تعليم اللغة العربية هي:

(١) أن تنمو لدى الطالب القدرات والمهارات اللغوية، بصفة عامة، واللازمة لمواقف التدريس "بصفة خاصة" كالقدرة على تأدية الفكرة في وضوح وطلاقة وترتيب، وعلى تطويع اللغة لمستويات الأطفال، والملائمة بين هذه المستويات وموضوعات المناهج المقررة، والقدرة على الإلقاء وحسن الأداء الجهوري وعلى صياغة الأسئلة وتوجيهها، والمهارات في المناقشة والمحادثة ونحو ذلك.

(٢) أن يكتب المعلومات والخبرات التي تمكنه من القيام بتدريس فروع اللغة.

(٣) أن يلم إلماما كافيا بطرق تعليم القراءة والكتابة، ويكتب القدرة على تعليم المبتدئين بأمثل الطرق. أن يفهم فهما مناهج اللغة العربية

^{٣٠}عبد العزيز، صالح، التربية وطرق التدريس (مصر: دار المعارف)، ص ٣٢.

^{٣١}السمان، محمود علي، التوجيه في تدريس اللغة العربية (القاهرة: دار المعارف، ١٩٨٢)، ص ١٢.

- والأسس التي بينت عليها، والأهداف التي ترمى إليها، ووسائل تحقيق هذه الأهداف.
- ٤) أن يؤمن بأهمية استخدام الوسائل المعينة في تدريس فروع اللغة، وبخاصة تعليم القراءة والكتابة، ويكتب الخبرات اللازمة لاختيار هذه الوسائل واستخدامها وإنتاجها.
- ٥) أن يزود بالخبرات والمهارات التي تساعد على الربط بين فروع اللغة العربية بعضها وبعض، وبينها وبين المواد الدراسية الأخرى وألوان النشاط المختلفة، ليمارس علمه في المستقبل مدرس فصل بنجاح.
- ٦) أن يزود بالخبرات والمهارات التي تمكنه من ممارسة ألوان النشاط اللغوي، وتنظيمها والإفادة منها كالصحافة المدرسية، والتمثيل، وتحويل القصص إلى التمثيليات، وإعداد المادة الملائمة للإذاعة وإذاعتها، وتكوين مكتبة الفصل وإدارتها واستعمالها والاشتراك في المناقشات والندوات والتحدث في المناسبات.
- ٧) أن يكتب المعلومات والخبرات التي تستطيع بها تقويم تلاميذه، وقياس مدى نموهم اللغوي، وتعريف حالات القوة والضعف فيهم، ومواجهة كل حالة بما يناسبها.
- ويجب على المعلم كفاءة وهي فهم المادة، والقيام بالعملية التعليمية، والقيام بعملية الفصل، واستعمال الوسائل، وفهم أساس التربية، والعمل

بتبادل التعليم والتعلم، تقديرا لإنجازات التلاميذ لأهمية التعليم، وعرف الوظيفة وبرنامج الخدمة للإرشاد والتوجيه، والقيام بالإدارة للمدرسة وفهم المبادئ والنتائج وبحث التربية للحاجات التعليمية.³²

(ب) المتعلم

المتعلم أحد من إحدى العوامل في عملية التعليم والتعلم. وهو من يقبل المعلومات والمعارف التي يلقيها المعلم، والمعلومات هي المادة الدراسية التي يقصد المعلم أن يوصلها إلى التلاميذ. ويجب على المتعلم في التعلم ستة أمور :

- ١) له قوة التفكير وكثير الإنتاج.
- ٢) الطمع في طلب العلم والرغبة الكبيرة والإرادة.
- ٣) الاجتهاد ويدخل فيه الاستعداد للحفظ.
- ٤) العلاقة الجيدة والوثيقة بين المعلم والمتعلم.
- ٥) إستعداد الوقت.
- ٦) الزاد الكافي.

ومن البيان السابق، ينبغي للتلاميذ أن يكون لهم الأمور الخمسة السابقة، لاكتساب العلوم والمعارف وما قصد منهم. إن عملية تعليم

³² Sardiman, *Interaksi Dan Motivasi Belajar Mengajar* (Jakarta: Rajawali Pers, 1992), hlm 162.

اللغة العربية يقوم بها المتعلم للوصول إلى أهدافه، وعملية تعليم اللغة العربية يقوم به المتعلم للوصول إلى القدرة على سيطرة اللغة العربية ولتحقيق هذه القدرة يحتاج إلى بذل الجهد وأشد الاهتمام من نفس المتعلم.

ج) الوسائل

إن عملية التعليم و التعلم تقوم على ثلاثة عناصر. وهي معلم و متعلم و تعليم ،أما التعليم يحتاج إلى ما يغرس على محاصلة و هو الوسيلة أى الأجهزة التي تستطيع أن تتقدم بعملية التعليم. والكلمة وسيلة مأخوذة من يوناني "medius" يعنى وسط^{٣٣}. تعدت تعريفات عن وسائل التعليمية التي ذكرت في الأدب التربوية ونذكر منها:

١) قال أزهارأرشاد.

الوسائل التعليمية هي الوسائل والآلات التي تقصد إستخدامها المعلم.^{٣٤}

٢) قال محمد يونس

الوسائل التعليمية هي وسائل الإيضاح حد سواً قوله عن وسائل الإيضاح هي كل ما يستخدمها المعلم من الوسائل ليستيعنه به

³³ Arsyad Azhar, *Media Pengajaran* (Jakarta: Grafindo), hlm 4.

³⁴ Arsyad Azhar, *Media Pengajaran* (Jakarta: Grafindo), hlm 5.

على تفهيم التلاميذ ما قد يصعب عليهم فهمه من معلومات الجديدة^{٣٥}.

أما ألعاب اللغوية التي تستخدم في عملية التعليم فهي :

أ. لعب لغوي لمهارة الاستماع فهو الأسرار المتسلسل و الأمر بالشرط أو قال سائما و من المتحدث.

ب. لعب لغوي لمهارة الكلام فهو: أين أنا و صندق الشيء وصف الصورة و ماذا أعمال؟ و فكرة دون الكلام.

ج. لعب لغوي لمهارة قراءة فهو: إختبر معلوماتك و الأوراق الممزقة والمضاد و تخرج الكلمة الغريبة.

د. لعب لغوي لمهارة الكتابة فهو: الكلمة المتقاطعة وأكمل الصورة وعشوائي حجم الخط و ترتيب الكلمة^{٣٦}.

من التعريفات السابقة تقدر الباحثة على التخلص أن الوسائل هي الآلات التعليمية في المدرسة التي تقوم بها المعلم على قيادة التلاميذ وتوجه نحو السلوك المنشورة. وأهمية كبرى في تدريس المواد المختلفة ولتسهيل عملية التعليم و التعلم.

^{٣٦} قاسم بكر، محمد، التربية و التعليم (العصري: درالسلم)، ص

والوسيلة المعينة المستعملة في التعليم يكون
ثلاثة أقسام:

(أ) الوسائل السمعية

فهي تضم الراديو وبرامج الإذاعة المدرسية
والتسجيلات الصوتية.^{٣٧}

(ب) الوسائل البصرية

تتنوع الوسائل البصرية المعينة من حيث
الإعداد والجهود والفائدة. و لعل الإشارة
والتمثيل و السبورة و الرسم من الوسائل
البصرية السائعة الاستعمل التي استخدمها
معلمون اللغات الأجنبية في العلم.

(ج) الوسائل السمعية و البصرية.

د- الدراسة السابقة

١. في بحث العلمي لستي كوسرية تحت الموضوع مشكلات
التلاميذ في تعليم المحادثة العربية بمعهد الإصلاح
وطريقة حلها, بحث فيه مشكلات التلاميذ في تعليم
المحادثة العربية بمعهد الإصلاح وذكرت فيه الباحثة أن
مشكلات في تعليم المحادثة فيها ثلاثة وهي قصور
الوسائل التعليمية واختلاف قدرة التلاميذ على اللغة
العربية ونطق الكلمة.

٢. في بحث العلمي لسردي تحت الموضوع طريقة تدريس
مهارة الكلام في كتاب Metodik Khusus Bahasa Arab

^{٣٧}القاسم، علي، إحتياجات حديثة في تعليم العربية للناطقين
باللغات الأخرى (الرباش: عمادة شلؤدان المتتابات، ١٩٧٩)، ص ١٠٦.

لمحمود يونس, بحث فيه الطريقة المناسبة لتدريس مهارة الكلام في كتاب لمحمود يونس يعني طريقة المباشرة.

٣. في بحث العلمي لقريتي تحت الموضوع تنفيذ طريقة العقوبة في تعليم مهارة الكلام بمعهد السلام العصري الإسلامي سراكرتا, بحث فيه أن تنفيذ طريقة العقوبة بالبيئة اللغوية. وينظم المعهد التلاميذ بنظام اللغوية منها التكامل والاتصال باللغة الرسمية المعهد (الإنجليزية, العربية, الإندونيسية) في يوميات التلاميذ ولمن يتعدى عن نظامه فتحصل على العقوبة.

٤. في بحث العلمي لستي نور رشيدة تحت الموضوع تنفيذ تعليم مهارة الكلام في الصف الحادي عشر بالمدرسة الثانوية الدينية الحكومية سوراكرتا, بحث فيه أن تنفيذ تعليم مهارة الكلام في الصف الحادي عشر بالمدرسة الثانوية الدينية الحكومية سوراكرتا قد استوفى الشروط المقررة في التربية والتعليم. وهذا التنفيذ يشتمل على أن مهارة الكلام هي التي تقدم في هذه المدرسة.